عليها عبد ا بن سعد سنة خمس وعشرين وأمره بغزو بلاد أفريقية فغزاها ففتحها وحصل للجيش منها مال عظيم كان قسم الغنيمة لكل فارس من الجيش ثلاثة آلاف مثقال من ذهب وللراجل ألف مثقال وكان معه في جيشه هذا ثلاثة من العبادلة عبد ا بن الزبير وعبد ا بن عمرو وعبد ا بن عمرو ثم غزا عبد ا بن سعد بعد افريقية الأساود من أرض النوبة فهادنهم فهي الى اليوم وذلك سنة إحدى وثلاثين ثم غزا غزوة الصواري في البحر الى الروم وهي غزوة عظيمة كما سيأتي بيانها في موضعها إن شاء ا فلما اختلف الناس على عثمان خرج من مصر واستناب عليها ليذهب الى عثمان لينصره فلما قتل عثمان أقام بعسقلان وقيل بالرملة ودعا ا أن يقبضه في الصلاة فصلى يوما الفجر وقرأ في الأولى منها بفاتحة الكتاب والعاديات وفي الثانية بفاتحة الكتاب وسورة ولما فرغ من التشهد سلم التسليمة الأولى ثم أراد أن يسلم الثانية فمات بينهما Bه وذلك في سنة ست وثلاثين وقيل سنة سبع وقيل إنه تأخر الى سنة تسع وخمسين والصحيح الأول .

قلت ولم يقع له رواية في الكتب الستة ولا في المسند للامام احمد .

ومنهم Bهم عبد ا بن عثمان أبو بكر الصديق وقد تقدم الوعد بأن ترجمته ستأتي في أيام خلافته إن شاء ا D وبه الثقة وقد جمعت مجلدا في سيرته وما رواه من الأحاديث وما روي عنه من الآثار والدليل على كتابته ما ذكره موسى بن عقبة عن الزهري عن عبد الرحمن ابن مالك بن جعشم عن أبيه عن سراقة بن مالك في حديثه حين اتبع رسول ا حين خرج هو وأبو بكر من الغار فمروا على أرضهم فلما غشيهم وكان من أمر فرسه ما كان سأل رسول ا A أن يكتب له كتاب أمان فأمر أبا بكر فكتب له كتابا ثم ألقاه اليه وقد روى الامام احمد من طريق الزهري بهذا السند أن عامر بن فهيرة كتبه فيحتمل أن أبا بكر كتب بعضه ثم أمر مولاه عامرا فكتب باقية وا أعلم .

ومهم Bهم عثمان بن عفان أمير المؤمنين وستأتي ترجمته في أيام خلافته وكتابته بين يديه عليه السلام مشهورة وقد روى الواقدي بأسانيده أن نهشل بن مالك الوائلي لما قدم على رسول ا A أمر رسول ا A عثمان بن عفان فكتب له كتابا فيه شرائع الاسلام .

ومنهم Bهم علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وستأتي ترجمته في خلافته وقد تقدم أنه كتب الصلح بين رسول ا A وبين قريش يوم الحديبية أن يأمن الناس وأنه لا إسلال ولا إغلال وعلى وضع الحرب عشر سنين وقد كتب غير ذلك من الكتب بين يديه A وأما ما يدعيه طائفة من يهود خيبر أن بأيديهم كتاب من النبي A يوضع الجزية عنهم وفي آخره